

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -
قسم علم النفس وعلوم التربية -
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

الصمود النفسي لدى مرضي مصلحة الإستعجالات الإستشفائية

دراسة وصفية إستكشافية على عينة من مرضي مصلحة الإستعجالات الإستشفائية
بولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ(ة):

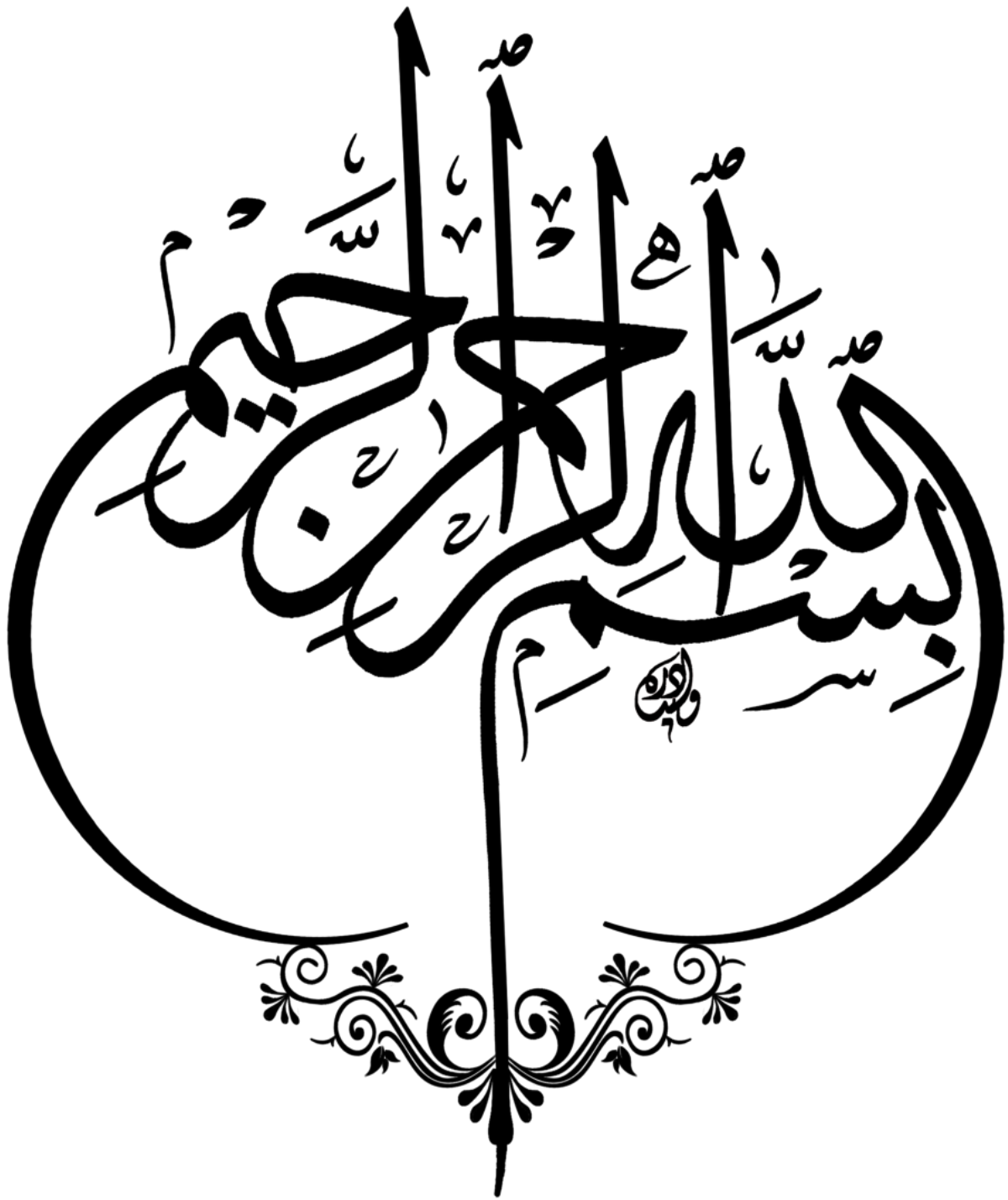
* نادية بومجان

إعداد الطالب (ة):

• أميرة فريح

• نبيلة غول

السنة الجامعية 2024/2023



دعاء

اللهم علمني أن احب الناس كلهم وعلمي أن

أحاسب نفسي قبل أن أحاسب الناس،

اللهم علمني أن التسامح أكبر مراتب القوة وأن الإنتقاص هو أكبر مراتب الضعف

يارب إني أعوذ بك من الغرور إذا نجحت وأعوذ بك من اليأس إذا أخفقت بل ذكرني

أن اليأس هو تجربة تسبق النجاح.

يارب أعطني التواضع فلا تأخذ باعتزازي وكرامتي.

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضلها أنا اليوم انظر إلى حلما طال انتظاره وقد اصبح واقعا أقنخر به.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى من دعمني بلا حدود و أعطاني بدون مقابل والذي بذل جهد سنين من أجل أن أمر على طريق النجاح إلى سندي وقوتي وفخري واعتزازي "أبي الغالي" أطال الله في عمره .
إلى من علمتني الأخلاق قبل العلم إلى من أحاطتني بحنانها إلى مرشدتي في الحياة إلى من سهرت وكانت معي في كل ظروف وحالاتي و ضغوطاتي إلى من كان دعاها سر نجاحي "أمي الغالية" حفظها الله.

إلى ظلي الثابت الذي لا يميل إخوتي وأخواتي "هشام، فاتح ناجي، الحسن والحسين، فتيحة، إيمان، عائشة، إبتسام، سلمى، إلى زوجة أخي التي تعبير اخت أخرى لنا رميسة".
إلى خالتي "سمرة" التي كانت تدعمني وتتمنى لي النجاح والتوفيق اللهم إني أسألك التوفيق في حياتها وسخر لها ما يريح قلبها.

إلى بنات خالي "صفاء و مروة" اللهم أحفظهم وأسعد قلوبهم.

لصديقتي مروة بلمبروك

هي اختي التي لم تلدها أمي، التي تفهمني من نظرات العيون، التي وقفت معي في أصعب أوقاتي، فرحتي هي فرحتها، وحزني هو حزنها، ستظلين الأقرب لقلبي وروحي حفظك الله ورعاك يا مؤنستي الغالية .

إلى كل عائلتها كبيرها وصغيرها.

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي " غول نبيلة "

إلى صديقات الغاليات " نور، بثينة، هند " .

و إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

الطالبة أميرة فريح.

الاهداء

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فالحمد لله الذي ما تيفنت به خيرا واملا الا و اغرقني سرورا

من قال انا لها نالها و انا لها و ان ابت اتيت بها رغما عنها

اهدي هذا العمل الى من قال فيهما الرحمن : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا

كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

الاسراء 24

الى ملاكي الطاهر و دكتورتي الاولى الى التي لا يفارق لسانها الدعاء لي التي تتعب حتى ارتاح و احن

قلبي عرفته نجمة حياتي امي " هجيرة فطيمة الزهراء " ادامك الله لي و البسك تاج العافية

الى صاحب الهيبة و الوقار و الذي احمل اسمه بكل فخر الذي يشقى حتى القى والذي لم يرفض لي يوما

طلب الى نور حياتي و سندي بعد الله ابي " مسعود " حفظك الله و رعاك

الى بهجة قلبي و مهربي اوقات تعبي ضلعي الثابت ومن احببني دون شروط الى اختاي " صبرينة "

" نور الهدى "

الى من يسعى جاهدا لاختفاء حبه لي و لكن طيبة قلبه تمنعه الى الذي بجانبه اشعر بالامان الى اخي

" عبد الحميد "

الى من علموني معنى الحب و اشعروني طعم الحياة مجددا الى ابناء اختي " ايلين " " انس " " سند "

و كذلك " عادل " زوج اختي و الذي كان خير العون معظم اوقات دراستي

دمتم لي سندا لا عمر له و ذخرا لا انتهاء له

الى اللواتي اخرجن اجمل ما بداخلي و ساندنني وقت ضعفي " شيماء " " احلام " " زهية "

الى شريكة البحث و التي تقاسمنا الشعور طيلة العام الدراسي " اميرة فريح "

الى الذين توافهم الله قبل ان بروني ارتدي ثوب النجاح رحمكم الله و اسكنكم الفردوس

إلى الذين انتظروا فشلي ولم يهنتوا يوما بنجاحي أهديكم هذا العمل و المزيد من الفوز القادم

ثم الى كل من يعرف نبيلة من قريب او بعيد لكم كل التقدير و لكل من ساندني و قدم لي المساعدة و لو

بكلمة او حتى دعوة في ظهر الغيب

و اخيرا الى نفسي المثابرة و الصابرة و التي لطالما كانت اهلا لتخطي العقابات

لست بغريبة لطالما كان الفوز حليفي وسيظل، ها أنا أختتم ما بدأتها واقف على عتبة تحقيق حلم من

أحلامي راجية من المولى ان ينفعني به وأن يعلمني ما أجهل وأن يجعله حجة لي لا علي.

الطالبة: غول نبيلة.

شكر وعرفان

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ لقمان الآية 19

فالحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه

و الصلاة و السلام على رسول الله

و انطلاقا من قوله صلى الله عليه و سلم : « لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ »

تتقدم الطالبتين غول نبيلة وفريح اميرة

بكافة الثناء و التقدير للدكتورة المشرفة بومجان نادية التي تفضلت بالاشراف على

هذا المذكرة و تقانيها في مساعدتنا و اعطائنا من وقتها و افادتنا بنصائحها

وتوجيهاتها القيمة و ساهمت في اثناء موضوع الدراسة

كما ان الشكر موصول الى التي احتوتنا و علمتنا جامعتنا جامعة محمد خيضر

بسكرة و الى كل القائمين عليها

و في الاخير نتقدم بشكرنا لكل اعضاء لجنة المناقشة و كل اساتذة قسم علم النفس

وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لتحديد مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين مصلحة الإستعجالات الإستشفائية بولاية بسكرة، وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي:
ما مستوى الصمود النفسي لدى ممرضين الإستعجالات الإستشفائية بولاية بسكرة؟.
وللإجابة على هذا التساؤل إعتدنا على المنهج الوصفي الإستكشافي، لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة، كما تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة بلغت (30) من ممرضين مصلحة الإستعجالات الإستشفائية، وبعد جمع البيانات، تمت معالجاتها إحصائياً بإستخدام البرنامج الإحصائي Spss، وأظهرت نتائج الدراسة:
أن الصمود النفسي لدى ممرضين الإستعجالات الإستشفائية مرتفع.

Study summary:

This study was aimed at determining the level of psychological resilience of emergency nurses in the state of Biskarah, by asking the following question:

What is the level of psychological resilience of emergency nurses in Biskra State?

To answer this question, we relied on the exploratory descriptive approach as it fits the subject matter of the study. The psychological resilience measure was applied to a sample of 30 hospital emergency nurses. After collecting data, it was statistically processed using the statistical program Spss. The results of the study **showed:** The psychological resilience of emergency nurses is high.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
6-5	1- إشكالية الدراسة .
6	2- تساؤل الدراسة.
6	3- أهداف الدراسة.
7	4- أهمية الدراسة.
7	5 - حدود الدراسة
8-7	5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
10-9-8	6- دراسات السابقة
10	7- التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الصمود النفسي	
	تمهيد:
17-14	1- مفهوم الصمود النفسي
17	2- التسلسل التاريخي للمفهوم الصمود النفسي.
19-18	3- بعض المفاهيم المتعلقة بالصمود النفسي.
23-19	4- النظريات التي فسرت الصمود النفسي.
24-23	5- خصائص الصمود النفسي.
24	6- مكونات الصمود النفسي.

25-24	7- أنماط الصمود النفسي.
26-25	8- مقومات الصمود النفسي.
26	9- أبعاد الصمود النفسي.
27-26	10- عوامل الصمود النفسي.
27	11- دور الصمود النفسي.
28-27	12- سمات الأفراد ذوي الصمود النفسي مرتفع.
28	13. أعباء مهنة التمريض .
28	14. الصمود النفسي لدى الممرضين.
29	الخلاصة.
الإطار الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
31	تمهيد
32	1-منهج الدراسة.
32	2-حدود الدراسة.
32	3-عينة الدراسة.
32	4-أدوات الدراسة.
33	5- مقياس الصمود النفسي.
33	6- وصف المقياس
34	7-الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة.
35	8-الأساليب الإحصائية المستخدمة.
36	9-الخلاصة.
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج الدراسة	
38	تمهيد:
39	1- عرض نتائج الدراسة.
41-39	2- مناقشة نتائج الدراسة.
44	خاتمة

49-46	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
33	يوضح أرقام الفقرات الخاصة بكل من أبعاد الصمود النفسي	01
34	يوضح سلم التصحيح الخاص باستبيان الصمود النفسي	02
34	يوضح نتائج صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية	03
34	يوضح نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	04
35	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس بطريقة ألفا كرومباخ	05
39	مستوى العمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة	06

مقدمة

في عالم متغير و معقد يعتبر الصمود النفسي من المواضيع الحيوية و المهمة في مجال علم النفس نظرا لدوره المحوري في تمكين الافراد من مواجهة التحديات و الصعوبات بفعالية و تزايد الاهتمامات العلمية و الاجتماعية بدراسة الصمود النفسي كمجسد للقدرة الفريدة للأفراد على التعافي و النهوض مجددا فهو عنصر مؤثر في التكيف و التغلب على الضغوط و الصعوبات .

حيث يعرف راميرز ووايفر الصمود النفسي على انه القدرة على مقاومة الصعوبات و مواصلة النشاط عقب العقبات و النهوض من المحن و الاحساس بالهناء . و يتفق اتيكسون و الن معهما في النظر للصمود النفسي باعتباره قدرة على التعامل مع الضغوط المستقبلية و تحويل المحن الى فرص نمو (ابراهيم , 2014 , 145)

مما يعني ان الصمود النفسي هو قدرة الافراد على استعادة توازنهم العقلي و العاطفي بعد التعرض للازمات و الصدمات بل يشمل ايضا القدرة على النمو و التطور وسط الازمات و تحقيق النجاح الشخصي و المهني و التمتع بحياة مليئة بالرضا

يأتي الصمود النفسي من القوى الداخلية للفرد و التي تدفعه لمواجهة الازمات و هذا ما يتناغم مع تعريف ريتشاردسون و الذي يرى ان الصمود النفسي هو القوى التي توجد داخل كل فرد و تدفعه الى تحقيق الذات و هذه القوة تنتج من التوازن البيولوجي النفسي الروحي بمعنى تكيف الجسم و العقل و الروح مع ظروف الحياة و مجابهة الضغوط (الزامل , 2022 , 509)

ان الضغوطات النفسية تمس جميع افراد المجتمع لكن الفروق في نوع الازمات و متطلبات العمل هو ما يجعل التغلب عليها صعب ومن اكثر المهن التي تضع الانسان في بيئة خطيرة و مليئة بالمفاجئات و تتطلب التركيز و الجهد هي مهنة التمريض , والتي تعد من اقدم واهم المهن الصحية التي تقوم على تقديم الرعاية و العناية بالمرضى و المحتاجين حيث اسست فلورنس نقتينغال اول مدرسة تمريض سنة 1860 بمستشفى سان توماس بلندن حيث كان في

ذلك الوقت مبدا التمريض هو تطبيق القواعد الضرورية كالنظافة و تحقيق الراحة البدنية و النفسية للمريض (قوقي , كربوسة , 2022 , 29)

اما الان فيشمل عمل الممرضين ما هو اعقد من ذلك حيث يقومون بمجموعة واسعة من المهام مثل تقييم الحالات الصحية و ادارة الادوية و مساعدة الاطباء في التشخيص و العلاج فيرى **خياطي 1989** ان التمريض عبارة عن علاجات تمريضية لطريحي الفراش لوقايتهم من التعففات , كما ان **عبد المهدي بواعنة** اكد على كون التمريض علم و فن في ان واحد لاعتماده على عمل التشريح ووظائف الاعضاء من جهة و الدقة و سرعة البديهة و الاخلاص و الصبر من جهة اخرى (اوفلة , صحراوي , 2020 , 132)

و اما ممرضي قسم الطوارئ و الذين يبذلون جهدا مضاعفا و يتعاملون مع حالات طارئة تحتاج تدخل طبي فوري فهم يحتاجون الى تدريب خاص لتعلم مهارات عديدة تفيدهم مثل القدرة على العمل تحت الضغط , اتخاذ القرارات السريعة اضافة الى مهامهم الاساسية و التي تكون اكثر تعقيدا تبعا للحالات المستقبلية من طرف القسم وهذا لضمان استقرار حالة المريض حتى يتم نقله الى القسم المناسب

و بالتالي فان التمريض ليس مهنة كسب مال بقدر ما هو مهنة انسانية تقوم على تكريس وقتك لمساعدة الاخرين

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤل الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة .
6. دراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة

في ظل تزايد الطلب على الرعاية الصحية الطارئة يشكل قسم الاستعجالات في المستشفيات نقطة تحول حيوية حيث يتم تقديم الرعاية الصحية الفورية و الحيوية للمرضى .

و هنا تلعب الممرضات و الممرضون دورا اساسيا كونهم العمود الفقري لنظام الرعاية الصحية حيث يشمل مهام الممرضين مجموعة واسعة من المهام مثل تقييم ومراقبة الحالات الصحية للمرضى و تقديم العلاج اللازم بفضل ما يتم تدريبهم عليه يستطيع الممرضون تحسين الصحة العامة لطريحي الفراش فيرى محمد كامل النحاس ان التمريض هو الخدمات التي تقدم للمريض لتساعد على شفائه من مرضه كما يقول ان التمريض سابقا لم يكن بنفس الصورة التي نراه عليها اليوم فهو نظام رعاية مستمر للمريض و اصبحت انواع تقديم الرعاية و العلاج في منة التمريض تختلف باختلاف البيئة و الافراد العاملين على راحتهم . (نوال السعداوي)

اما تقديم العناية و ممارسة مهنة التمريض في مصلحة الاستعجالات الاستشفائية فهي اكثر تعقيدا و اصعب من ناحية الخطورة فالعمل في مصلحة الاستعجالات يجعل الممرضين في مواجهة مع الحالات الطارئة و المفاجئة و التعامل مع الاصابات الحادة و معالجة المرضى الذين يعانون من اوضاع صحية معقدة بما في ذلك الضغط الزمني و قلة الموارد و هذا ما يؤدي الى التوتر النفسي و العاطفي و الى الضغط الجسدي الشديد نتيجة للعمل وهنا يبرز مفهوم الصمود النفسي كعامل اساسي يؤثر على اداء الممرضين بجعلهم يتكيفون مع معطيات بيئة الاستعجالات الاستشفائية و منحهم القدرة على مواجهة الحالات المفجعة التي تطرا فجاءة و تقديم الرعاية و المساعدة للمرضى دون ان يتأثر سلوكهم بشكل سلبي حيث يرى تاجيد وفريدريكسون الصمود النفسي على انه القدرة على طرد المشاعر السلبية للخبرات بحماس و حيوية من خلال التكيف المرن مع متطلبات الخبرات الضاغطة . (ابو مشايخ 2018,23)

في حين ان الجمعية الامريكية لعلم النفس وضعت تعريفا للصمود النفسي ينص على انه عملية التوافق الجيد ومواجهة الصدمات مثل التي يواجهها البشر كالمشاكل الاسرية و المالية و

ضغوطات العمل ومشكلات الصحة . كما انه القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد و القدرة على تجاوزها بشكل جيد و مواصلة الحياة (ابو مشايخ , 2018 , 23) كما نجد تعريفا للصمود النفسي يقول بان الصمود النفسي هو اعطاء معنى للحياة و مواجهة المحن يمتاز الاشخاص الذين يتصفون بالصمود النفسي بالقدرة على مواجهة مخاوفهم و التعامل معها بايجابية (الرفاعي , كمال احمد , 2019 , 849) من بين الدراسات التي تناولت الصمود النفسي دراسة عبادو و لوصيف 2021 حيث استهدفت معرفة مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين في ظل جائحة كورونا و تم التوصل الى ان مستوى الصمود النفسي مرتفع .

ومن خلال كل ما سبق تم تحديد تساؤل الدراسة

2.تساؤل الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية حول الصمود النفسي لدى ممرضى مصلحة الاستجالات الاستشفائية بولاية بسكرة ومدى قدرة تحملهم للمحن والحالات التي تطرا فجاءة كل يوم ومن هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤل التالي:

ما مستوى الصمود النفسي لدى ممرضى مصلحة الاستجالات الاستشفائية بولاية بسكرة؟

2/ اهداف الدراسة :

_ تحديد مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين.

3/ اهمية الدراسة :

_ لفتت هذه الدراسة الانتباه عن فئة مهمة تؤدي دور كبير في المجتمع الا وهي فئة الممرضين لخدمة الممرضى بمختلف الامراض الذين يتعرضون لها ويقدمون لهم اقصى درجات الرعاية الصحية.

_ اثراء المكتبة العلمية بموضوع بحثي جديد يسهم في نشر المعرفة حول الصمود النفسي لدى ممرضى الاستجالات الاستشفائية.

4/ التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

الصمود النفسي: هو القدرة على التكيف مع تحديات الحياة المختلفة والظروف الصعبة والازمات والتعافي منها والخروج من المشكلة بمزيد من القوة والنمو الشخصي وتكثيف القدرة على التحمل والتي تعتبر بعد من ابعاد الصمود النفسي والتي تتمثل في (الكفاءة الشخصية، المرونة، القدرة على التحمل) والتي سوف تقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها باستخدام مقياس الصمود النفسي على عينة من ممرضى مصلحة الاستجالات الاستشفائية بولاية بسكرة في العام الدراسي 2023 / 2024

مرض الاستجالات: هو محترف صحي يقدم الرعاية الطبية لمن هم في صحة جسدية متدهورة ويحتاجون للخدمات التمريضية وهو المختص بالعمل في قسم الاستجالات للتعامل مع الحالات الطارئة والتي تحتاج رعاية ومساعدة فورية.

6/ حدود الدراسة :

الحدود الزمنية : تتراوح بين شهر فيفري وماي.

الحدود المكانية: اجريت الدراسة في جانبها الميداني ببعض المؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية بسكرة وهي : مصلحة الاستجالات الاستشفائية بشير بن ناصر_ بسكرة _ و جناح الاستجالات الطبية الجراحية الشهيد مريجة محمد _ سيدي عقبة _ومستشفى البرانيس ومصحة متعددة الخدمات محمد بن صالح سويسي _ شتمة_.

الحدود البشرية : الممرضين العاملين بالاستجالات الاستشفائية بمستشفيات ولاية بسكرة.

7/ الدراسات السابقة:

دراسة قوقي اكرام وكوثر كربوسة 2022 بعنوان الصمود النفسي لدى الممرضين دراسة استكشافية على عينة من الممرضين بالمؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات _ تقرت _ هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين في المؤسسة الاستشفائية بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وتم تصميم اداة لقياس مستوى الصمود

النفسي و باستخدام متغير الجنس والاقدمية والحالة الاجتماعية تم تطبيقها على عينة بلغت 132 من الممرضين تم اختيارهم بطريقة عرضية تمت معالجة البيانات بالبرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية واسفرت النتائج عن وجود مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين بالمستشفى سليمان عميرات.

_توجد فروق ذات دلالة احصائية في مساوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين بالمؤسسة تعزى الى متغير الجنس.

_توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين بالمؤسسة تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية.

توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين بالمستشفى تعزى الى متغير سنوات الاقدمية.

دراسة منيرة يوسف صالح الزامل 2021 السعودية بعنوان الصمود النفسي وعلاقته بالضغط النفسية لدى المعلمات المغتربات بالاحساء هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والضغط النفسية واعتمدت على المنهج الوصفي تكونت العينة من 140 معلمة تم اختيارهن بطريقة وكشفت النتائج عن مستوى الصمود SPSS عشوائية وتمت معالجة البيانات بتطبيق البرنامج الاحصائي

النفسي لدى المعلمات المغتربات بالاحساء والذي جاء بدرجة مرتفعة

دراسة اسماء بنت فراح بن خيلوي 2022 الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الاخصائيين النفسانيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والاتزان الانفعالي ومعرفة الفرق بينهم تبعا لمتغير الجنس المؤهل العلمي الخبرة العلمية العينة مكونة من 110 اخصائي نفسي استخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي ومقياس الاتزان الانفعالي من اعدادها اظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائيا بين الصمود النفسي والاتزان الانفعالي.

دراسة مرزاقة السبتي (2021) مستوى الصمود النفسي لدى ابناء ضحايا المتوفيين بجائحة كوفيد_19 هدفت الدراسة لتحديد مستوى الصمود النفسي لدى ابناء المتوفيين بفيروس كورونا من خلال بطرح التساؤل ما مستوى الصمود النفسي لدى ابناء ضحايا فيروس كورونا اعتمدت على المنهج العيادي بأسلوب دراسة حالة كما تطبيق المقابلة نصف الموجهة و مقياس الصمود النفسي لكونورودافيدسون على 3 حالات من ولاية بسكرة تم اختيارهم بطريقة قصدية و اظهرت النتائج ان مستوى الصمود النفسي مرتفع مع وجود الكفاءة الذاتية والعلاقات الاجتماعية والتعاؤل.

دراسة عطية (2011) استهدفت إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي علاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، وكان هدف الدراسة تحديد العلاقة بين الصمود والرضا النفسي عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، باعتباره مرحلة نمائية حرجة يسعى الفرد فيها إلى الوصول إلى حالة الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يخبره من ضغوط نفسية واحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات المرحلة الثانية و الثالثة بكلية الاداب والعلوم التربوية جامعة عين الشمس وتراوحت اعمارهن ما بين (18-21) سنة .

دراسة السيد عامر(2020) في مصر بعنوان اسهام الصمود النفسي في جودة الحياة، التي هدفت الى تحديد مستوى جودة الحياة وكذلك اسهام و دور الصمود النفسي للتعنؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا ولقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت عينتها في 442 مشترك وقد قيست فيها المتغيرات التالية تمثلت في: الصمود النفسي وجودة الحياة، باستخدام مجموعة من الادوات تمثلت في مقياس جودة الحياة و مقياس الصمود النفسي والتي اسفرت عن نتائجها توافر مظاهر جودة الحياة درجة كبيرة واسهام الصمود النفسي بالتعنؤ بجودة الحياة.

دراسة فاتن فاروق وآخرون (2014) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة حيث تكونت الدراسة من 540 طالبا وطالبة وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في الصمود النفسي.

هدفت دراسة الباحثة جوهر (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي و اساليب مواجهة الضغوط لدى امهات اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تكونت عينة البحث من 110 أما. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الصمود النفسي و اسالسي مواجهة الضغوط .

دراسة عبادو و لوصيف 2021 حيث استهدفت معرفة مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين في ظل جائحة كورونا و كان الهدف من هذه الدراسة تحديد مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين في ظل جائحة كورونا و قد تم استخدام المنهج العيادي و تكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات من الممرضين العاملين بالمؤسسة الاستشفائية علاق الصغير زريبة الوادي ولاية بسكرة و تم التوصل الى ان مستوى الصمود النفسي مرتفع .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة والتي تم الاعتماد عليها في هذا البحث لتحديد مساره العلمي وجدنا دراسة كربوسة و قوقي و التي تتفق مع دراستنا في الأدوات حيث استخدمنا المقياس المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الطالبتين كما ان نفس المنهج تم تبنيه و هو المنهج الوصفي الاستكشافي و الذي هدفنا من خلاله إلى محاولة معرفة مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين باختلاف اننا خصصنا دراستنا لممضي الاستعجالات الاستشفائية . كما توافقت دراسة منيرة يوسف مع دراستنا في استخدام نفس المنهج و هو المنهج الوصفي ونفس الهدف و هو تحديد مستوى الصمود النفسي خلافا على العينة و التي احتوت دراستها على 140 عينة من المعلمات المغتربات .

بالنسبة لدراسة مرزاقة السبتي 2021 فاختلفت مع دراستنا في المنهج لاستخدامها المنهج العيادي و كذلك العينة و التي كانت ابناء ضحايا كوفيد 19 و لكن يبقى الهدف واحد من دراستها و دراستنا و هو تحديد مستوى الصمود النفسي . كما ان دراسة و عبادو ولوصيف 2021 و الذي كان لها نفس الهدف مع دراستنا و هو معرفة ما مستوى الصمود النفسي بينما نختلف في اننا اخترنا فئة ممرضي الاستعجالات الاستشفائية فين اختيارهم للمرضين بصفة عامة في ظل جائحة كورونا .

بالنسبة لدراسة الباحثة جوهر 2014 ودراسة فاتن فاروق و آخرون 2011 ودراسة

السيد عامر 2020 و دراسة عطية 2011 فكان الاختلاف واضحا اما بإضافة متغيرات أخرى و أيضا في العينة و التي كانت الطالبة الجامعة في دراسة عطية و أيضا دراسة فاتن فاروق و آخرون التي اختارت طلاب الجامعة ثم نجد الباحثة جوهر و التي تمحورت عينة دراستها حول أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن كان الهدف واحد في دراستنا و دراستهم و مستوى الصمود النفسي .

و اخيرا دراسة اسماء بنت فراح 2022 و التي توافقت في دراستنا في تحديد مستوى

الصمود النفسي خلافا على ان دراستها استخدمت متغير الاتزان الانفعالي و كانت العينة الاخصائيين النفسانيين

الفصل الثاني: الصمود النفسي

تمهيد:

1. مفهوم الصمود النفسي
 2. التسلسل التاريخي للمفهوم الصمود النفسي.
 3. بعض المفاهيم المتعلقة بالصمود النفسي.
 4. النظريات التي فسرت الصمود النفسي.
 5. خصائص الصمود النفسي.
 6. مكونات الصمود النفسي.
 7. أنماط الصمود النفسي.
 8. مقومات الصمود النفسي.
 9. أبعاد الصمود النفسي .
 10. عوامل الصمود النفسي.
 11. دور الصمود النفسي.
 12. سمات الأفراد ذوي الصمود النفسي مرتفع.
 13. أعباء مهنة التمريض.
 14. الصمود النفسي لدى الممرضين.
- الخلاصة.

تمهيد:

إن مفهوم الصدود النفسي من المفاهيم الحديثة والمعاصرة في علم النفس الإيجابي، حيث يعد موضوع الصدود النفسي من الموضوعات التي شغلت بال علماء النفس ، فالبحوث مهتمة بدراسة الصدود نظرا لأهميته فهو عنصر من عناصر المقاومة والبقاء بشكل متوافق دون الإصابة بالاضطرابات النفسية وفي تحقيق الصحة النفسية والنظرة لإيجابية للحياة. وفي هذا الفصل نتناول عدة تعاريف مختلفة التي تطرقنا إليها والتسلسل التاريخي لهذا المفهوم والخصائص وأنماط ومكونات الصدود النفسي وبعض من النظريات التي فسرت هذا المفهوم.

(1)- مفهوم الصمود النفسي:

1.2. الصمود لغة:

“الصمود في اللغة العربية مأخوذ من صمد صموداً أي ثبت واستمر .ومنه قول الإمام علي (صمدا حتى يتحلى لكم عمود الحق) بمعنى ثباتاً ثباتاً” (مصطفى واخرون ،2004ص522).

2.2. الصمود اصطلاحاً:

عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Associatin بأن الصمود النفسي: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية، كما يعني الصمود النفسي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل ايجابي ومواصلة الحياة بفاعلية وإقتدار (APA.2002.P5).

الصمود النفسي: هو “ أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي ،فعلم النفس الإيجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصلية في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة والتي تعظم القصور و أوجه الضعف الإنساني ،وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة “.(الأعرس، 2010، ص25).

الصمود النفسي: هو ” عملية دينامية تنطوي على التفاعل بين كل من المخاطر وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد ، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية التي تتركها أحداث الحياة اليومية “ (علام ،2013، ص117).

يعرف الصمود النفسي:”أنه القدرة على المحافظة على حالة الإيجابية والتأثر الفعال والتماسك في الظروف الصعبة أو المتحدية ، مع الشعور بحالة من الإستبشار والتفاؤل والإطمئنان إلى المستقبل” (أبو حلاوة 2013 ص9)

بينت (الأعرس، 2011) أن مصطلح الصمود النفسي يمكن توظيفه، ليتجاوز المسمى إلى المضمون، وذلك بتحليله ليشير كل حرف من حروفه إلى عملية: يشير حرف (ص) إلى الصلابة، حيث مقاومة الإنكسار أمام التحديات والمحن ،ويشير حرف (م) إلى المرونة حيث القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل ،ويشير حرف (و) إلى الوقاية الداخلية والخارجية حيث

العوامل الشخصية والبيئية التي تحمي وتقي من الخطر ،ويشير حرف (د) إلى الدافعية، حيث المثابرة.

ويعرفه (شاهين ،2013) بأنه عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليها، فضلا عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث شديدة الوطأة على الفرد .

في حين اشار بونانو على ان الصمود النفسي ثمة ثابتة مستقرة كينونة الفرد اكثر من كونه عملية ديناميكية غير مستقرة عبر الوقت ايضا، ويميز في تعريفه ايضا بين الصمود النفسي وبين الشفاء من الصدمة النفسية، فالاشخاص الذين يتمتعون بالصمود النفسي عادة مايطورون اعراض سلوكية بعد الصدمة النفسية، فيتمكنون من خلالها الشفاء من الصدمة في غضون ايام ولكن غير واضح شدتها ولا مدتها ،و يكون الفرد مؤهلا للصمود اكثر من الشفا بعد ذاته .ويشير كل من بروانج و جونس الى ان الصمود النفسي يعكس قدرة الفرد على الاحتفاظ بالوظائف النفسية والعقلية بدرجة ثابتة نسبيا خلال سير الاحداث البيئية (صالح وابو هدرووس.2014)

يعرف الصمود النفسي بانه القدرة الايجابية للفرد على التكيف مع الضغوط النفسية وتمكنه من اداء وظائفه بشكل جيد والصمود وهو عملية ديناميكية يمكن ان يتعلمها الفرد في اي مكان في الحياة (Masten.Magic.2009)

الصمود النفسي: هو عملية دينامية تتطوي على التفاعل بين كل من المخاطرة وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد والتي تعمل على تعديل الاثار السلبية التي تتركها احداث الحياة اليومية (علام.2013.ص117).

ويعرف الصمود النفسي ايضا بانه "قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف شديدة الصعوبة المستدامة ومواجهتها بفاعلية و قدرته على استعادة توازنه وتماسك الشخصية (عبد الجواد وعبد الفتاح .2013.ص216).

كما عرفه البحيري (2011): بأنها العمليات التي تشير عادة الى السمات النفسية التي تصف سلوك الفرد كالمرونة والمثابرة والتحلي بالصبر والايامن والصلابة النفسية والتوقعات المستقبلية الايجابية وتكوين علاقات اجتماعية التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من الأزمات ومحن وتهديدات وشدائد ومخاطر وصددمات او استجابات الفرد السلوكية لها،بهدف

استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وادارة هذه الأزمات يدعمها خبرات وتجارب الفرد وادراكه المساندة الإجتماعية وهيا قابلة للإثراء (دعنا،2018،ص 16).

الصمود النفسي: هو عمل الشخص بإيجابية، واستعادة توازنه بعد تعرضه للمحن والضغوطات والتوترات و الظروف الصعبة ،والتفاعل بيسر مع الاخرين ووضوح وواقعية الاهداف ،ووضع حلول للمشكلات والسيطرة عليها " (التهامي،2021، ص 16).

كما يعرف الصمود النفسي: "بقوة الحياة التي تعزز التجدد والتجديد، والقدرة على مواجهة الشدائد والأمل وإعطاء معنى للحياة ،فنحن نجد الأشخاص ذوي الصمود التكيفي الصحي والإيجابي لديهم القدرة على مواجهة مخاوفهم، كما أن لديهم مشاعر اتجاه الإيجابي نحو الحياة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفي، وإعادة الصياغة والقبول الإيجابي " (Myers،2010).

"يشير مفهوم الصمود النفسي إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية، فضلا عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة، وبالتالي سرعة التعافي والتجاوز السريع للموقف الصادم، والعودة إلى الحالة الوظيفية العادية، واعتبار الموقف الصادم أو الضاغط فرصة لتقوية الذات وتحسينها ضد الضغوط والمواقف الصادمة مستقبلاً" (سيلمون ،2015،ص 89).

الصمود النفسي: "هو قدرة الفرد على التوافق، والمواجهة الإيجابية، والنهوض بفاعلية في مواقف الضغوط شديدة الصعوبة المستدامة، في ضوء مايمتلكه من كفاءة شخصية ومرونة، وقدرة على حل المشكلات." (بن طالب،2021،ص363).

الصمود النفسي: "هو مصطلح يدل بكل وضوح على تحسن الحالة النفسية للفرد بعد حدوث كارثة معرقله في حياة الفرد." (Richardson،2002،307)

الصمود النفسي: " هو بناء وافد من علم المواد ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الإنكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية ،وهو نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامي وديالكتيكي يحمل في معناه الثبات ،كما يحمل الحركة " .(الأعسر،2010، ص25).

إذا مفهوم الصمود النفسي طبقاً للنظرية الوجودية يمكن النظر إليه على أنه تحمل مسؤولية الفعل و القرار الحر بإعتماد العقل عن طريق تحمل الأحداث الضاغطة و مواجهاتها من خلال وجود هدف الحياة (البشراوي .2018.ص 393).

التعريف الإجرائي:

الصمود النفسي هو قدرة الفرد على المواجهة الإيجابية لتحقيق الصحة النفسية وذلك بتجاوز ضغوط الحياة من مصاعب ومحن وشدائد وذلك من خلال تحلي الشخص بالتحدي والصبر والقدرة على ضبط الذات والتحكم فيها.

2- التسلسل التاريخي للصمود النفسي:

ترى (الأعسر،2010) أن دراسات الصمود ظهرت منذ خمسين عاماً ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة، حيث كانت الدراسة في البداية على أطفال وشباب تعرضوا لمحن وصحاب ترتبط بعدة عوامل ولكنهم لم يتأثروا بها بل حققوا نجاح على المستوى الشخصي والإجتماعي، ومن هذا النجاح مرت دراية الصمود بثلاث موجات:

الموجة الأولى: وتسمى الموجة الإستكشافية والتي تجيب عن التساؤل: ماهي العوامل أو الخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود؟ حيث نتج في هذه المرحلة عدة عوامل منها شخصية وأسرية والمجتمعية والثقافية، وقدمت عدة مصطلحات رئيسية التي تسهل التواصل بين الباحثين والممارسين ونذكر منها: المحن والصعاب، الخطر أو المخاطر، عوامل الخطر، تراكم عوامل الخطر، الإستهداف للخطر، المقومات العوامل الوقائية، الكفاءة النفسية الإجتماعية، مهام النمو.

اما الموجة الثانية: فتجيب عن التساؤل: كيف تعمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية، السلبية و الإيجابية بما يؤدي إلى استعادة توازن وتحقيق التوافق أو الانكسار وفقدان التوازن؟ ومن هنا ظهرت النظرية الايكولوجية، حيث تركز هذه المرحلة على العمليات والإستراتيجيات التي تبين دور العلاقات والتفاعلات بين الفرد ومحيطه، ومدى تحقيقه لنواتج الإيجابية.

الموجة الثالثة: تركز على نواتج الموجتين السابقتين وكيفية توظيفها لتنمية الصمود، وكما تركز على الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد، وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد الصمود ومقاومة الإنكسار.

3- بعض المفاهيم المتعلقة بالصمود النفسي:

-الصلابة النفسية (Psychological Immunity):

تعرف الصلابة النفسية "بأنها خاصية شخصية تمكن الفرد من إستخدام مصادر مختلفة سواء نفسية أو اجتماعية أو مادية...في الإدراك، والتقييم، والتفسير، والمواجهة، الإيجابية للضغوط، والمحن المختلفة، وتتألف من ثلاثة أبعادي: الإلتزام والتحكم والتحدي" (شوقي، 2014، ص144).

وتعرف أيضا على أنها هي: "مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة" (مكي، 2003، ص233).

"يوجد فرق بين الصمود النفسي والصلابة النفسية حيث أن الصلابة تعني ان يواجه الفرد الأزمات التي يتعرض لها بكل ما لديه من مصادر نفسية وبيئية ويتعامل معها ولا يتأثر بها، أما الصمود النفسي فهو يعني قدرة الفرد على تخطي الأزمات بعد التعرض لها فيتأثر بالأزمة ثم يتخطاها" (الغبور، 2019، ص22-23).

-المرونة النفسية (Psychological Flexibility): "يشير مصطلح المرونة النفسية في علم النفس إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانته الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية فضلا عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة" (الزعبي، 2016، ص69).

"لايوجد فرق بين الصمود النفسي والمرونة النفسية فإنه يتم استخدام المصطلحان بمعنى واحد وهو قدرة الفرد على تحمل الضغوط والمصاعب من غير إحداث مشاكل نفسية" (الغبور، 2019، ص24).

المرونة النفسية: على انها القدرة على التحمل ومواجهة الشدائد والمصاعب بصلابة وكذا القدرة على التعافي والتجاوز السريع من الضغوطات التي يمر بيها الفرد وهذا يتسق للمعنى اللغوي للمصطلح Resilience اذ ان هذه الكلمة المشتقى من المعنى اللاتيني يعني القفز على او يتجاوز (ابو الحلاوة، 2013)

- مرونة الأنا: يعرفها الخطيب بأنها "القدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وأن يحيا الإنسان فيها حياة كريمة، وهي القدرة على التفاعل اجتماعيا مع الآخرين، والتنازل والأمل، وأن يجعل الفرد فيها للحياة معنى، وهي القدرة على مواجهة التحديات التي تواجه الفرد في المجتمع (الخطيب، 2007، ص104).

- وتعرف أيضا على "أنها الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتعتبر سمة هامة من سمات الشخصية و الاجتماعية للفرد وفي تشكيل الشخصية الإنسانية بشكل عام حيث تعتبر خاصية أولية تكشف عن نفسها في تشكيل الإتزان الإنفعالي لدى الفرد" (يوسف، 2001، ص79).

-المناعة النفسية (Immunit Psychological): هي " مفهوم يقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ماينتج عنها من أفكار ومشاعر، غضب وسخط وعدواة وانتقام وافكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم" (الشريف، 2018 ص16).

- يتضح ان المناعة النفسية هي: " أنها مجموع سمات الشخصية التي تجعل الفرد قادرا على تحمل تأثيرات الإنسان والضغط وعلى دمج الخبرة المكتسبة من ذلك، بنمط لا يؤثر على الوظائف الفعالة للفرد كما أنه ينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية". (الشويكي، 2019، ص22).

4- النظريات التي فسرت الصمود النفسي:

4-1- نظرية ريتشاردسون Richardson

الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي فكرة " التوازن البيولوجي النفسي " الذي يسمح بتكيف كل من (الجسم و العقل والروح) مع الحياة التي نعيش فيها ،ولكن يقل هذا التوازن عن طريق الضغوط والأحداث السلبية ومتطلبات الحياة وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الفرد، ولذلك تتأثر قدرتنا على التكيف والمواجهة بقدرتنا على الصمود أمام تلك الأحداث. حيث إن التفاعل بين الضغوط اليومية والعوامل الوقائية يحدد ما إذا كانت الاضطرابات سوف تؤثر على الفرد أم لا وما طبيعة هذا التأثير، ولكن تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفعالية مع تلك الضغوط والأحداث والحفاظ على توازن الفرد(الرفاعي 2019، ص 851).

كما فسرت التفاعل الذي يتم بين المثيرات اليومية وعوامل الحماية، وكيف ان الصمود النفسي يظهر من خلال قدرة الفرد على التكيف الناجح، وأنا بحاجة إلى الاضطرابات للوصول إلى الصمود.

وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج:

- إعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.
- العودة إلى التوازن جهد يبذل لتجاوز التشويش.
- حالة مختلة وظيفيا ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة (الشويكي، 2019، ص 25).

4-2- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر:

تعتبر هذه النظرية ان الصمود هو عملية دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب. وتعتمد هذه النظرية على ان هناك عوامل خطر وعوامل وقائية والتي بمجملها يتمكن الفرد من الأداء المتكيف. هذه العوامل يعتقد بأنها تنشأ من الفرد، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو لتقليل الأضرار السلبية والخطرة للأحداث وطور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة، حيث تضمنت العوامل الوقائية ارتفاع معدل الذكاء ووجهة الضبط الداخلية وفاعلية الذات ووجهة النظر الإيجابية، أما عوامل الخطر قد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالطفل، وتتمثل في الأمراض الأسرية، والطلاق، وابوية المراهقة، والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها الطفل أو الأسرة.

أما التهديدات البيئية الأكثر شيوعا فتتمثل في عيش الأطفال في حي خطر، كما أن وجود عوامل الخطر يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعيتها (سيرميني، 2015، ص 10).

4-3- نظرية التحليل النفسي :

ارتبط نشوء التحليل النفسي في بداية القرن العشرين بمحاولة فرويد في تفسيره لمضمون الواقع النفسي والظواهر النفسية، وقدم فرويد تحليلا لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا، ويرى فرويد أنه جهاز السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قويا و أكثر نضجا. والشخصية عند فرويد مكونة من (الهو، الأنا، الأنا

الأعلى) فالهوا يتضمن كل شيء موروث، أما الأنا فتنمو من الهو مباشرة ومهمتها حياة الفرد، أما الأنا الأعلى فهي الضمير، وهي الذات المثالية التي تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وإخلاقيات المجتمع، ومتفاعل السليم لهذه المكونات الثلاثة مع بعضها تنشأ الأنا القوية، وكلما كان الأنا قويا ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كان الفرد أكثر قدرة على التحمل و السيطرة والصمود أمام العقبات. وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيرا ديناميكيا لنشأة الصمود النفسي (المغربي، 2016، ص 274).

4-4- نظرية المجال لكوت ليفين :

اهتم ليفين بالمشورات في تفسير الشخصية، فالمثير في نظر ليفين هو مجال معقد يتضمن حاجات الفرد ومكوناته الشخصية وإدراكه إمكانياته المتاحة للفعل، ويتضمن هذا التحليل المعقد التفاعل المتميز المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين العامل الموضوعي، ويطلق على هذه البيئة السيكولوجية مفهوم حيز الحياة مفهوما ديناميكيا يتغير باستمرار نتيجة التغيرات الحادثة في البيئة، وقدرة الفرد على السيطرة على هذا التوتر الناتج عن هذه التغيرات يمثل قدرته على قوة التحمل والصمود النفسي (بركات ، 2020، ص 8).

4-5- نظرية مارازيك و مارازيك :

يهتم هذا النموذج بمجموعة مهارات حياتية التي تقلل من المخاطر المحيطة بالفرد ومن هذه المهارات مايلي:

- الاستجابة السريعة للخطر .
- المخاطر المحسوبة .
- التوقعات الإيجابية .
- التعاطف .
- الأمل و التفاؤل .
- رؤية الأزمات بشكل مختلف .
- المهارات الإجتماعية .
- فاعلية الذات . (علام ، 2013، ص 119).

6-4- نظرية روتر Rutter:

تعتمد روتر تقديم مقارنة بين الصمود النفسي كعملية أو آلية وبين كونه متغير أو عامل لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عامل خطر في أحد الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الآليات و التي تحمي الأفراد من الإضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن، وأن التغير في هذه الإضطرابات يقل ويخف حدته عندما يتغير التقييم لعامل الخطر، وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فإن تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل وبشكل واضح، وإن عوامل الحماية كما يذكر روتر تعمل في الوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات الصادمة، هذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الإجتماعي، وتتضمن في محتواها الإستقلالية، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس والآفاق الإجتماعية الإيجابية لبناء شبكة من العلاقات الإجتماعية تساهم في ظروف الحياة القاسية (بزوبيري، 2022، ص 614).

4-7- نظرية النماء الذاتي:

أوضح ساكفيتين وآخرون في نظريتهم الإرتقاء النفسي، أن اعراض الناجين من الصدمة تعد من استراتيجيات التكيف التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل السلامة النفسية، اشارو لوجود خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة:

-المنطقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم والمقصود هنا الروحانيات.

-المنطقة الثانية: وهي القدرات الذاتية وتعرف على أنها القدرة على التسامح والحفاظ على الإتصال الداخلي مع الذات و الآخرين.

المنطقة الثالثة: وهي التي تتأثر بالمواد اللازمة لتلبية الحاجات النفسية بطرق ناجحة مثل : مراقبة الذات.

المنطقة الرابعة: وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية.

المنطقة الخامسة: وهي نظام الادراك الحسي والذاكرة وتشمل التكيفات البيولوجية والخبرات الحسين (أبو المشايخ، 2018، ص 35).

4-8- النظرية العقلانية الإنفعالية:

تفسر الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد على المواجهة و التعامل مع الأمور الصعبة ومن العوامل التي تؤثر في هذه القدرة الوعي بالذات ومدى تفسير الفرد للحدث ومدى شعور الفرد بالفرد على تخطي المحنة وعدم الإستسلام بل المواجهة (أبو مشايخ ،2018،ص 38).

4-9- النظرية الوراثةية: تتفرض وجود تأثير جيني لدى الفرد يوجهه دائما للوصول الى توازن الحيوي السوي فالخبرة الصدمية الاولى لا تؤدي بالضرورة الى نتائج سلبية ،و قد تؤدي نتيجة تكرار و تراكم الضغوط و المخاطر الى نتائج ايجابية (ابو المشايخ .2018)

4-10- نظرية الوجودية:

تركز هذه النظرية على تحليل وجود الفرد في عالم معد، ويرى غرانكل ان الوجودية تعني محاولات الشخص ليحس بوجوده من خلال ايجاد معنى لي هذا الوجود ،ثم يتولى اعماله الخاصة كلما حاول ان يعيش طبقا لي قيمه ومبادئه، وعلى ضوء ذلك ترى ان الافراد قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة الى احتمالات و فرض لمصلحتهم، فالبشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في اي وقت، وطبقا لهذا فان الفرد الذي يتحمل درجة عالية من الضغوط دون ان يصاب بالمرض فان له بناء للشخصية يختلف عن الفرد.

5- خصائص الصمود النفسي:

يرى شوقي (2014) ان الصمود النفسي قد يكون سمة دائمة أو حالة مؤقتة لدى الفرد، حيث يتميز بأنه خاصية ذاتية تساعد على التكيف مع الحياة، ويتميز بأنه عملية تتضمن قوة تساعده على تخطي الصعاب .

-قد يكون عاما أو نوعيا، وهذا يعني أن الصمود النفسي لدى الأطفال يظهر طبقا لحاجة ما مثل التحصيل الدراسي، ولكن لديهم مشكلات اخرى تظهر في العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

-يتضمن الكفاءة في تحدي الصعاب والتطور والنمو من خلال هذا التحدي، وهذا لا يعني أن غياب المرض النفسي كافي على الصمود النفسي، وهذا بسبب احتوائه على الجانب النمائي حيث أن الأفراد يحققون نواتج إيجابية بالرغم من مواجهتهم لعدة مخاطر.

-قد يعمل احيانا بشكل سلبي و أحيانا بشكل إيجابي وذلك حسب المواقف والبيئة .

-ان الأفراد الصامدون يتميزون بتحدي الصعاب والاعلب عليها، ولديهم ثقة ومعرفتهم بالجوانب القوة والضعف، حيث يمتلكون العديد من القوى مثل تحمل المسؤولية والتمتع بالصحة النفسية.

6- مكونات الصمود النفسي:

ثلاثة مكونات رئيسية تمثل يعد إنسانيا للصمود وهي كآآتي:

التعاطف: وهو القدرة على التفاعل مع مشاعر وأفكار واتجاهات الآخرين، ويؤثر التعاطف تأثير قويا في الحياة الشخصية والمهنية للأفراد، خاصة في المجالات المتعلقة بالعلاقات بين الشخصية لكون التعاطف يسهل التواصل والتعاون والإحترام وتواجد الرحمة بين الأفراد وبعضهم.

التواصل: يلعب دورا محوريات في التمتع بأسلوب حياة مرنة، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وبوضوح و دبلوماسية، وأن يستمعوا جيدا لما يقوله الآخرون وأن يضعوا افتراضات وأهدافا وقيما واضحة كما يمكنهم حل المشكلات و النزاعات بفاعلية.

-التقبل: يتضمن التقبل ان يكون الفرد افتراضات وأهداف واقعية وأن يحدد الفرد حقيقة مشاعره وأن يعبر عنها وأن يتعامل بشكل بناء ومفيد وأن يكتشف الفرد نقاط قوته وضعفه (المطيري، 2016، ص11).

7- أنماط الصمود النفسي

احد المكونات الهامة في الصمود النفسي هو وجود محنة تقع على الفرد بصورة عشوائية وغير متوقعة، ووجود تهديد لظروف الحياة مما ينجم عنه القلق و التوتر لدى الفرد، ويتم احتساب صمود الفرد في أي لحظة من خلال احتساب النسبة بين وجود عوامل الحماية، ووجود عوامل الخطر، وقد استخلص **Polk** أربعة أنماط من الصمود :

7-1- النمط التنظيمي: وهذا ينتمي إلى تلك الجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهة ضغوط الحياة ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الإرتكاز على الذات، الإحساس بالقيمة الذاتية الأساسية الصحية الجسمية الجيدة والمظهر الجسمي الجيد .

7-2- النمط الإرتباطي: وهو متعلق بأدوار الفرد بالمجتمع وعلاقته مع الآخرين، وهذه العلاقات يمكن أن تتفاوت من علاقات وثيقة إلى حميمة إلى تلك التي تشمل المجتمع الاوسع .

7-3- النمط الموقفي: وهو يحدد الجوانب المشاركة في الربط ما بين الفرد والموقف الضاغط وهذه يمكن أن تتضمن قدرة الفرد على حل المشكلات، و القدرة على تقييم والإستجابات لإتخاذ القرار و التدابير في مواجهة الموقف.

7-4- النمط الفلسفي: وهو يشير إلى نظرة الفرد لنموذج الحياة، وهذا يتضمن معتقدات متنوعة يمكنها أن ترتقي بالصمود، مثل الإيمان بمعنى الإيجابي يمكن أن نجده في كل الخبرات التي نمر بها، والإيمان بأن النمو الذاتي مهم، وأن الحياة هادفة، وعلى ذلك فإن الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع تبعاً لتنوع البيئي والثقافي للأفراد، إضافة إلى تنوع المعطيات الشخصية للأفراد الصامدون من خصائص جسمية أو ذهنية أو معرفة (أبو المشايخ، 2018، ص30).

8- مقومات الصمود النفسي:

- نضج العلاقات الشخصية المتبادلة: وهي مقدرة الأفراد على بناء العلاقات الشخصية والإجتماعية.

- تنمية الإستقلالية الذاتية: بحيث يعتمد الفرد على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله وحياته، وبذات الوقت تقبل نصائح الآخرين، واستخلاص ما يتلائم منها مع ذاته.

- القدرة على التعامل مع العواطف:

وهي نمو قدرة الفرد على ضبط عواطفه وانفعالاته بحيث يتعامل معها بمرونة و يعيها لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك

- تنمية الكفاية: وهي بناء قدرات الفرد العقلية والجسمية والإجتماعية، بحيث تصل إلى درجة المهارة والكفاية و تساعد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة .

- تبلور الذات: وهو تنمية قدرات الفرد على فهم ذاته وإمكانياته والعمل على تنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين، بحيث يتلائم مع الواقع، والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها على كل ما يحيط به (الشويكي، 2019، ص20).

9- أبعاد الصمود النفسي :

هو قدرة الفرد على التعامل بكفاءة وإيجابية مع الضغوط والأزمات، واستعادة التعايش الإيجابي للحياة بعد التعرض للصدمات، ويشمل أربع أبعاد هي :

- الكفاءة الشخصية: هي معتقدات الفرد عن قدراته، ومهاراته في أداء السلوكيات المختلفة، كذلك معتقداته عن كمية الجهد المبذول و المثابرة المطلوبة للتعامل مع المواقف المختلفة، والنجاح في أداء السلوكيات المرتبطة بها، وذلك تبعاً للظروف المحيطة بالفرد .
- إدارة الإنفعالات: هي قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته المختلفة (غضب، قلق، حزن، وغيره من الإنفعالات) بحيث يمكنه ذلك من إجراء ردود أفعال مناسبة للمواقف التي يتعرض لها.
- التوجه الإيجابي للحياة: ويقصد به الإيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة، والنظرة المتفائلة للأمور.
- الإيمان بالقضاء والقدر: هو أحد سمات الشخصية المؤمنة، والتي ترضي بما يقدره الله لها بعد ان تأخذ بالأسباب في امور حياتها المختلفة (السحيمي، 2021، ص318) .

10-عوامل الصمود النفسي:

- يذكر (Jindal-Snape&Miller، 2008) أن هناك مجموعة من العوامل تساعد الفرد على تنمية وتعزيز الصمود النفسي وعوامل أخرى تعيق الصمود النفسي لدى الأفراد وهي:
- عوامل تتعلق بالفرد: مثل نسبة الذكاء العالية، المهارات الإجتماعية، الوعي الشخصي، مركز التحكم الداخلي، الجاذبية والمرح.
- عوامل تتعلق بالأسرة: مثل الدعم المقدم من الوالدين، التماسك الأسري بين الأبناء والآباء، التوافق الأسري بين الوالدين، علاقة الفرد القوية مع احد الوالدين.
- عوامل تتعلق بالبيئة: مثل الخبرات والتجارب المدرسية الناجحة، التحلي بالقيم الإجتماعية الحسنة مثل: (مساعدة الجيران، العمل التطوعي)، القديم والإيمان القوي.
- وهناك عوامل أخرى تعيق الصمود النفسي لدى الأفراد وهي كالاتي:
- عوامل تتعلق بالفرد: مثل: صعوبات التعلم العوامل الوراثية والجينات، تأخر النمو الأمراض المزمنة ، مشكلات التواصل الإجتماعي
- عوامل تتعلق بالأسرة: مثل: المشكلات القائمة بين الآباء و الأبناء وعدم التوافق بين الوالدين، الإنفصال الوالدي، انعدام الإرشاد الأسري، سوء المعاملة بين الوالدين، انعدام العدالة بيت الأبناء، الضغوط النفسي لدى الولدين .

- عوامل تتعلق بالبيئة: مثل عدم قدرة الفرد على تجاوز المحن والأزمات، التمييز العنصري بين طبقات المجتمع، المستوى الإجتماعي المتدني (الأطرش، 2021، ص644-645).

11- دور الصمود النفسي:

المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض للضغوطات و الأزمات كما يلي :

11-1- مرحلة التدهور Deteriorating: وهي تبدأ بمشاعر الإحباط وتنمو هذه المشاعر مع الفرد، وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين والتقليل من قيمة الذات وقد تطول أو تقصر هذه الفترة، ويرجع ذلك إلى مكونات الخاصة والخبرات الذاتية للفرد.

11-2- مرحلة التكيف Adapation وفي هذه المرحلة والفترة قد يرتد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور والإختلال بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ بعض التدابير والإجراءات لتعامل مع عوامل الخطر.

11-3- مرحلة التعافي Recovering : وتعد هذه المرحلة استمرار لمرحلة التكيف ويحاول الفرد فيها ان يصل إلى مستوى الأداء النفسي كما كان عليه قبل التعرض للمحنة .

11-4- مرحلة النمو Growing: وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد ويتعلم من الشدائد و المحن التي يتعرض إليها ويصل بها التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي و يفوق أدائه قبا التعرض للمحنة وهو يسمى الإستفادة التوازن الفردي في الإتجاه التصاعدي (المعطي، 2017، ص25) .

12- سمات الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع:

السمات التي يتصف بها الأفراد ذو صمود نفسي مرتفع وهي :

اقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وامتلاك مهارات تواصلية معرفة جيدة والإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة، وامتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات، وبالتالي التعامل الصحيح مع الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها، وارتفاع مستوى التقدير والذات وفاعلية الذات، كما اشار إلى أن الأفراد الذين يمتازون بالصمود النفسي يوجهون الضغوط بصورة جيدة، لأنهم يمتلكون مهارات وقدرات خاصة في مواجهة الأحداث الضاغطة(الرفاعي و أحمد، 2019، ص850).

13- أعباء مهنة التمريض:

يرى درويش (2008) أن مهنة التمريض تتطلب من الممرض أو الممرضة ان تكون لديهم خبرة لكي يتمكن من تقديم الخدمة اللازمة للمرضى، ويقدم لهم الرعاية ويتبع علاجهم ويراقب كل تصرفاتهم، ويجب عليه ان يكون دورا مهما في مساعدتهم على فهم مرضهم وسببه، و كيفية علاجه حيث يقدم لهم عدة نصائح حول تقبل مرضهم وكيفية التأقلم معه في المستقبل. كما يعمل الضغط الناشئ عن بيئة العمل وما يلزمه العمل الإستشفائي من السلوك القلق الذي يظهره العاملون، ولا سيما وأن الممرضون يواجهون صعوبة في حماية أنفسهم من الألم الذي يشعرون به تجاه المرضى، فالتعامل مع هذه المشاعير، حيث يحرصون على أخذ حاجز بينهم وبين المريض.

إن الممرض يقوم بعدة خدمات في وقت واحد حيث يقوم بمراقبة المرضى ويقدم لهم كل أنواع الرعاية، ويشرح على طرق التشخيص والعلاج . ولهذا يصنف التمريض من المهن المساعدة التي في كثير من الأحيان يعاني اصحابها من الضغط النفسي يظهر في فقدان الممرض لشغف في عمله والإهتمام بمرضاه.

14-الصمود النفسي لدى الممرضين:

إن الصمود النفسي سمة إيجابية في الفرد، حيث يساعد الممرض على التعامل الحسن في الظروف الضاغطة، ومن هذه السمات: تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، امتلاك مهارات فعالة في مواجهة الضغوط وحل كل المشاكل، ولأن المهام التي يقومون بها تستوجب عليهم التحلي بهذه الصفة.

الخلاصة:

وفي الأخير ومن خلال عرضنا لهذا الفصل يمكن القول بأن الصمود النفسي هو مفهوم مهم في علم النفس الإيجابي، والذي يعرف بأنه مواجهة الفرد لمصعب الحياة والضغوط التي

يمر بها، وكل هذا يعود إلى سمات شخصية الفرد، وكلما كان الفرد صامدا كلما كان يتمتع بصحة نفسية جيدة.

الإطار الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
- 2- حدود الدراسة.
- 3- عينة الدراسة.
- 4- أدوات الدراسة.
- 5- مقياس الصمود النفسي.
- 6- الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة.
- 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- 8- الخلاصة.

تمهيد :

يحظى المنهج بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية والنفسي حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية والنفسية المنشورة حقيقتها تغوص في جملة من المناهج باعتبارهم الطريق والمنهل والسبيل الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة، إذ يختار الباحث المنهج المناسب لمشكلته التربوية والنفسية في البحث العلمي، ومن ثم يختار الباحث أدوات البحث المناسبة للمنهج المتبع في الدراسة و يتأكد من صلاحية تلم الأدوات كذلك يحرض على اختيار عينة والدقة في تحليل البيانات بعد وضع فروض ومناقشتها و الخروج منها بالإستنتاجات المناسبة.

1- منهج الدراسة:

أ. مفهوم المنهج: هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة(العدل، 2014، ص59).

ولقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإستكشافي في دراستنا الحالية.

ب. المنهج الوصفي: "هو أسلوب من أساليب التحليل التركز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبرة فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (عبيدات، 2015، ص22).

ج. المنهج الوصفي الإستكشافي: "هو منهج يستخدم للكشف عن آراء الناس وإتجاهاتهم، نحو موقف معين، كما يستخدم أيضا للوقوف على قضية محددة تتعلق بجماعة أو فئة معينة" (مزوزي، 2020، ص259).

2- حدود الدراسة:

أ. الحدود الزمنية: حيث كانت الدراسة الميدانية من أواخر شهر افريل إلى أوائل من شهر ماي

ب. الحدود البشرية: ينحصر المجال البشري للدراسة في العينة التي تتكون من 30 ممرض وممرضة العاملين بمصلحة الاستعجالات الاستشفائية .

ج. الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة بأربعة مستشفيات(سيدي عقبة، بسكرة، شتمة، برانيس).

3- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشتقات دراسة المجتمع الأصلي (عطوي، 2011، ص88).

ولقد تكونت عينة دراستنا من 30 ممرض وممرضة، وقد تم اعتماد على العينة القصدية وذلك من أجل تطبيق المقياس وجمع المعلومات.

4- أدوات الدراسة:

لقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس الصمود النفسي.

5-مقياس الصمود النفسي:

اعتمدت الطالبتان لقياس الصمود النفسي لدى الممرضين أداة الصمود النفسي وقد استمدت وبالرجوع إلى عدة الآراء النظرية ومقاييس سابقة المصمم من طرف (شروق فهد، دراسة علاء ناجح الشويكي)، والمقنن على بيئة جزائرية من طرف الطالبتان "إكرام و كوثر كربوسة". والتي تناول موضوع الصمود النفسي ، وبناءا على ذلك تكون المقياس من (25) فقرة ،متضمنة من أبعاد رئيسية (الكفاءة الشخصية،المرونة، التحدي، والقدرة على التحمل).
الجدول (1):يوضح أرقام الفقرات الخاصة بكل بعد من أبعاد الصمود النفسي .

الرقم	البعد	فقرات البعد	عدد الفقرات
البعد الأول	الكفاءة الشخصية	(04،01،07،10،13،14،17،19،22)	10
البعد الثاني	المرونة	(02،05،08،11،15،20،23)	08
البعد الثالث	التحدي والقدرة على التحمل	(03،06،09،12،18،21،24،25)	07

●طريقة التصحيح:

لتصحيح مقياس الصمود النفسي تم الإعتماد على ثلاث بدائل للأجوبة (درجة كبير ثلاثة درجات، درجة متوسطة درجتين، درجة صغيرة درجة واحدة)، وقد بينا الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي، وأعطيت أوزان الفقرات كما هو آت درجتين، درجة بإستثناء فقرتين هيا (16،6) حيث تم تصحيحها بطريقة عكسية بإعتبارها فقرات سلبية والجدول الموالي يوضح ذلك .

الجدول (2): يوضح سلم التصحيح الخاص باستبيان الصمود النفسي .

الأوزان	البدائل
3	درجة كبيرة
2	درجة متوسطة
1	درجة صغيرة

6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: قياس الصدق

1- صدق المقارنة الطرفية:

تمو حساب هذا الصدق عن طريقة تقسيم درجات أفراد العينة إلى درجات عليا ودرجات دنيا واستخراج "ت" للفروق بينهما، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها بالنسبة 33%:

جدول (3): يوضح نتائج صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المؤشرات الإحصائية المتغيرات
0.000	16	5.893	2.29	69.00	الفئة العليا ن = 9
			6.62	55.22	الفئة الدنيا ن = 9

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (5.893) عند درجة الحرية (16) ومستوى الدلالة (0.00)، وعليه ان فقرات المقياس ميزت تميزا واضحا بين المستويات الضعيفة والقوية، وهو ما يؤكد أن الفروق كانت جوهرية، وبالتالي مقياس صادق.

ثانياً: قياس الثبات:

وتم حسابها بطاقتي ألفا كرومباخ و التجزئة التصفية.

جدول (4): يوضح نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

النتيجة	التجزئة النصفية
0.82	معامل الارتباط سبيرمان براون

من خلال الجدول يتبين لنا من نتيجة التجزئة النصفية أن قيمة ثبات المقياس من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الارتباط سبيرمان براون بلغت قيمته 0.82 عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول (5): يوضح نتائج معامل ثبات مقياس بطريقة ألفا كرومباخ.

الأداة	عدد الفقرات	معامل الفا (a)	مستوى الدلالة
مقياس الصمود النفسي	25	0.83	0.000

وقد تم تقدير معامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ عن طريق (Spss) حيث قدرت قيمته

ب(0.83) وهذا يعني انه دال كما هو موضح في الجدول أعلاه، و منه فإن المقياس ثابت .

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

-حساب التكرارات.

-النسب المئوية.

تمت المعالجة باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).

خلاصة الفصل:

تناولها في هذا الفصل جملة من الإجراءات المنهجية التي إعتدناها في الجانب الميداني، وذلك من خلال عرضنا للمنهج المناسب المتمثل في المنهج الوصفي الإستكشافي، وعرضنا لأداة المقياس المتمثلة في الاستبيان، وبعدها حددنا مجتمع الدراسة المتمثل في الممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات السشفائية ، ثم عرضنا الأساليب الإحصائية المتبعة، وهذا كله يعتبر بمثابة مرور إلى مرحلة عرض وتفسير تساؤل الدراسة في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج الدراسة

تمهيد:

1- عرض نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها بالدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من ممرضي مصلحة الإستعجالات الإستشفائية بولاية بسكرة .

1- عرض نتائج الدراسة:

ينص التساؤل على مايلي : مامستوى الصمود النفسي لدى مرضي مصلحة الإستعجالات الإستشفائية بولاية بسكرة ؟.

للإجابة عن التساؤل قمنا بحساب تكرارات إجابات مرضي مصلحة الإستعجالات على عبارات مقياس الصمود النفسي ، وكذا النسب المئوية الخاصة بهذه التكرارات. والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول (6): مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة (ن=30).

النسب المئوية	التكرارات	مستوى الصمود النفسي
3.3%	01	منخفض (25-42)
10%	03	متوسط (43-60)
86.7%	26	مرتفع (61-78)
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من خلال نتائج الجدول (6) أن عدد تكرارات إجابات مرضي الإستعجالات على مقياس الصمود النفسي بالنسبة للمنخفض، قد بلغت تكرار وحيد، بنسبة 3.3%، في حين نجد في المرتبة الثانية المستوى المتوسط بمعدل 03 تكرارات. أي ما نسبته 10%، بينما نلاحظ أن العدد الأكبر من الإجابات كان ضمن المستوى المرتفع، ب 26 تكرار من مجموع 30 تكرار، بنسبة مئوية بلغت 87.7%، وبالتالي أن مستوى الصمود النفسي لدى مرضي مصلحة الإستعجالات الإستشفائية مرتفع.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

تم الوصول من خلال هذا التساؤل أن أكبر فئة من عينة الدراسة تميزت بصمود نفسي مرتفع، ونستطيع تفسير الحصول على هذه النتيجة بتقبل الممرض لمزايا وعيوب عمله كونه

عمل إنساني يتطلب الجهد والمثابرة، كما أن اكتشاف الممرض لنقاط قوته والعمل على التحسين من نقاط ضعفه لأجل راحة المريض، هو من مميزات الصمود النفسي كون التمريض كما يعرفه "عبد المهدي بواعنة" أنه عمل وفن في آن واحد كما يتطلب هذا العمل التعاطف مع حالات المرضى وتقدير ظروفهم والسعي إلى مساعدتهم بكل الطرق الممكنة وخاصة أن الحالات المتقدمة لطلب العلاج إلى قسم الإستعجالات حالات خطيرة ويتطلب العمل معهم الصبر والنضج والكفاءة لمواجهتها، كما أن حب العمل من العوامل المساهمة في القدرة على مواجهة الأزمات و بالتالي رفع مستوى الصمود النفسي، فحب الممرضين لمهنتهم يدفعهم لأداء واجبهم على أكمل قدر و اكبر استطاعة، لرؤية المرضى يتعاونون من مرضهم، وهذا ما يميز ممرضى الإستعجالات الإستشفائية بالصمود النفسي المرتفع حتى مع وجود العوائق، وتتفق نتيجتنا مع دراسة قوقي وكربوسة (2022) التي اسفرت نتائجها أن الممرضين العاملين في مستشفى سليمان عميرات-تقرت- يتميزون بصمود نفسي مرتفع، وكذا الحال مع دراسة منيرة يوسف (2021) والتي توصلت إلى أن المعلمات المغتربات يتمتعن بمستوى مرتفع من الصمود النفسي.

كما أن اعتبار الضغوطات التي يواجهها ممرضى الإستعجالات الإستشفائية وتبعاً لطبيعة عملهم والحالات الطارئة التي تحل بالقسم فهم يرونها على انها تحديات يجب مواجهتها وهذا ما يملكهم قدرات ومهارات تسهل عليهم حل المشكلات بسلاسة ومرونة. يمكن أن نعزو حصول فئة كبيرة من عينة دراستنا على مستوى مرتفع من الصمود النفسي إلى بناء علاقات فعالة فيما بينهم من خلال المساعدة والتواصل الفعال وتقديم الدعم لجميع أفراد الطاقم وتقدير ظروفهم الخاصة كونهم ليسوا فقط عاملين بالمصلحة بل آباء وأمهات وأبناء، لديهم مسؤوليات عائلية وشخصية، بعيدة كل البعد عن عملهم بالمصلحة. قد تعود أيضاً النتائج المتحصل عليها، إلى توقع مصلحة الإستعجالات الإستشفائية الخطر الدائم والحالات الصعبة، وتجهيز انفسهم لما قد يطرأ في أي لحظة، فهذا يتمتعهم بالإتزان الإنفعالي و الذي يرفع من مستوى صمودهم النفسي، كما اثبتت دراسة اسماء.

بنت فراح (2022) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً، بين الصمود النفسي والإلتزان الإنفعالي لدى الأخصائين النفسانيين العاملين في المستشفيات الحكومية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض نتائج مقياس الصمود النفسي ومناقشة نتائجه ،حيث اثبت هذا المقياس وكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى فئة ممرضي الإستعجالات الإستشفائية، ومعرفة اهم العوامل التي ساعدتهم على بناء الصمود النفسي .

خاتمة

خاتمة

في الختام يتضح ان الصمود النفسي لدى مرضي الاستعجالات الاستشفائية يعد عاملا محوريا في جودة الرعاية الصحية المقدمة، فتعرض هؤلاء الافراد والعاملين ببيئة تتسم بالتحديات الكبيرة للمواقف الحرجة التي تتطلب قرارات سريعة وحكيمة يخلق لهم ضغوط نفسية وجسدية كبيرة، فهنا الصمود النفسي يبرز ليساهم في استقرارهم النفسي وفعاليتهم العملية وتعزيز القدرة على مواجهة الضغوط والتحديات وتوصلنا من خلال دراستنا الى:

- وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى مرضي مصلحة الاستعجالات الاستشفائية بولاية بسكرة .

وما يمكن استخلاصه ان التعرض المستمر للمواقف الضاغطة في بيئة العمل الطبية، يتطلب قوى داخلية واستقرار نفسي وهو مايمكن تحقيقه من خلال برامج تدريبية متخصصة ودعم مستمر وهذا يساهم في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة، ويضمن بيئة عمل امنة للمرضين اضافة الى توفير الاستشارات النفسية والاستشارات المهنية، لرفع المستوى الوظيفي وتحسين رفاھيتهم الشخصية والعملية والاحتفاظ بالكفاءات المهنية في هذا المجال الحساس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم تامر شوقي (2014). الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية. الجامعة المصرية الدراسات. (24)85.
- أحمد الزعبي (2008). لمشكلات النفسية والسلوكية والدراسية، دمشق دار الفكر .
- احمد علي محمد التهامي (2021). الصمود النفسي لدى طلبة جامعة اب وعلاقته ببعض المتغيرات .مجلة علمية فصلية محكمة .العدد.11.
- أزهار المعطي غيث(2017).الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين العمود النفسي والضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال بعد العدوان على غزة.رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الأقصى غزة.
- الزهرة شريف (2018).العمود النفسي وعلاقته بالتوجيه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج. أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علم النفس تخصص علم النفس العيادي.
- أسماء بن فراح بن خلوي (2021).الصمود النفسي وعلاقته بالإتزان الانفعالي لدى الاخصائيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمستشفى الرياض.مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية و الإدارية.
- أشرف عطية (2011).المود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة والتعليم المفتوح.دراسات النفسية (21)4
- إكرام قوقي ، كوثر كربوسة . (2022). الصمود النفسي لدى الممرضين .مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي علم النفس العيادي جامعة قاصدي مرباح. ورقلة .
- إيمان سرميني(2015).مقياس العمود النفسي مكتبة انجلو المصرية.
- إيناس محمد سليمان علي منصور(2008).فاعلية برنامج الإرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة.رساله دكتورا محمد معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- بوزييري كمال (2022).الصمود النفسي في ضوء التفسيرات العلمية الحديثة مجلة قيس للدراسات الانسانية و الاجتماعية .جامعة حمة لخظر .الوادي .الجزائر.المجلد 6 .العدد2

- جيهان المغربي فرح عبد الحميد.(2016). العلاقة بين العمود النفسي واضطراب إكتئاب العصابي لدى مرضى مستشفى الامراض النفسية ليبيا.مجلة البحث العلمي في التربية.مصر 17(4).
- جودت عزت عطوي (2011). اساليب البحث العلمي مفاهيمه ادواته طرقه الإحصائية ط.4.عمان :دار الثقافة للنشر .
- حسين عرفات أبو المشايخ (2018)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالعمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا في قطاع غزة. رسالة ماجستير .الجامعة الإسلامية.
- ذوقان عبيدات (2015).البحث العلمي .دار مجدلاوي للنشر و التوزيع .الأردن .
- ريم سليمان (2012). العمود النفسي ومعنى الحياة وتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي:دراسة تحليلية لعمود الجيش العربي السوري.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،(4)37.
- رمضان كمال الأطرش (2011). فاعلية برنامج الإرشادي لتعزيز الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.مجلة كلية التربية جامعة بني سويف.
- زياد بركات (2020) .فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة المفتوحة. مجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة .51.فلسطين .
- زياد محسن بن طالب(2011).المساندة الاجتماعية كمنبئ بالصمود النفسي لدى طلبة مرحلة الثانوية.في مدينة عدن مقالة بحثية.قسم علم النفس كلية الاداب.جامعة عدن .اليمن .
- زينب محمد الرفاعي (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز عينة من الطلاب الدراسات العليا. دراسات عربية. مجلد (18) 3
- سماح محمد جمعة الغور(2019). فاعلية برنامج إرشادي لبعض استراتيجيات الصمود النفسي وآثاره في خفض العجز المتعلم والكفاءة الاجتماعية و التوافق المدرسي لدى عينة من المراهقات ذوات صعوبات التعلم. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. معهد البحوث العلمية والدراسات العربية. جامعة القاهرة.

- شاكور محمود احمد البشرى ووسام كردي غداب العزاوي(2018).المرونة النفسية و توجهها نحو الحياة و السلك الدراسي للطلاب الجامعيين.مجلة للعلوم الانسانية ,جامعة تكريت .العدد12.العراق.
- شروق فهد دعنا(2018) الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة ضغوط الحياة لدى عينة من المطلقات في محافظة الخليل. رسالة ماجستير. فلسطين.
- صالح عيادة وابو هروس (2014).الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الحياة المعاصرة لدى النساء الارامل بقطاع غزة .مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس .رابطة التربويين العرب -السعودية .1(50).
- صفاء الاعسر(2010). الصمود النفسي من منظور علم النفس الإيجابي. الجمعية المصرية لدراسات النفسية 20(66).
- عبد اللطيف غازي مكي(2003).صلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتدربين بالجامعة. مجلة البحوث التربوية و النفسية . 21.بغداد
- عبد الجواد,وفاء محمد,و عبد الفتاح ,غزة خليل (2013).الصمود النفسي و علاقته لدى عينة من امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .مجلة الارشاد النفسي , 1(36) .
- علاء ناجح الشويكي(2019) الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين العاملين بأقسام مدينة الخليل.مذكرة ماجستير جامعه الخليل.
- علام سحر فاروق (2013). العمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات.جامعة عين الشمس ،مجلة الإرشاد النفسي جمهورية مصر العربية 1(36).
- علياء السحيمي (2021).الصمود النفسي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالقلق الناتج عن جائحة فيروس كورونا covid-19 لدى طلاب الجامعة في ضوء نظرية الاستجابة للمفردة .مجلة كلية التربية .جامعة بني سويف .جزء 2
- فاطمة عودة يوسف (2001).المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الإنفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية .غزة

- محمد البحيري (2011).فاعلية برنامج الإرشادي لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة الأطفال و الإناث مجهولات الوالدين ,حوليات البحوث و الدراسات النفسية ,كلية الآداب ,القاهرة 7,(14).
- محمد السعيد ابو حلاوة (2013). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية . شبكة العلوم النفسية العربية-مصر.2
- محمد فؤاد الخطيب(2007).تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة”مجلة الجامعة الإسلامية(15)12.
- مصطفى ابراهيم والزيات، أحمد حامد ، عبد القادر و النجار محمد (2004) المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية. دار الدعوة القاهرة.
- منيرة يوسف صالح الزامل(2021).العمود النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المعلمات المغتربات في الأحساء.رساله ماجستير المملكة العربية السعودية.10.
- ياسر محمد كما الدين محمد المطيري (2016).الخصائص السيكومترية لمقياس العمود النفسي”المجلة العربية للقياس والتقويم.

مراجع باللغة الأجنبية:

- American. Psychological Association . (Apa). (2002)
The road to Re silence .NE . washington DC .1-7.
- Richardson.G.E.(2002).The Meta theory of resilience and resiliency .journal of clinical psychology.58.3.
- Myers .M.(2011).Physician suiced and resilience :Diagnostic therapeutic and motal imperatives World Medical journal.3 (57).

الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس صمود النفسي

الرقم	العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة
1	لدى القدرة على التكيف مع المتغيرات العمل بشكل جيد			
2	توقعاتي في العمل تدفعني نحو النجاح في العمل			
3	أواصل تقديمي لرعاية المريض بالرغم من وضعه ميئوس منه			
4	أتحمل مسؤوليتي اتجاه المرضى ضمن مهام محددة لي			
5	أفكر بجدية تجاه المشكلات التي تواجهني في العمل			
6	لا يمكنني التعامل مع المشاعر المؤلمة التي تعترضني في عملي			
7	ثقتي بنفسي تساعدني على التغلب على الظروف الصعبة في العمل			
8	أحافظ على مستوى الاتزان الانفعالي عندما تزداد الضغوط في العمل			
9	أستطيع ضبط انفعالاتي في العمل			
10	أعمل بإخلاص وفق معايير الوصف الوظيفي للممرض			
11	أبادر لمساعدة زملائي في العمل متى احتاجوا للمساعدة			
12	أشعر بالأفضلية حين أبلغ الهدف المنشود في رعاية المرضى			
13	أبادر في حل المشكلات التي يتعرض لها المرضى أثناء العلاج			
14	يمكنني مواجهة المشاكل التي تعترضني في العمل مستقبلا			
15	أقبل أفكار وطرق العمل الجديدة التي يطرحها زملائي			
16	ليس لدي القدرة على إيجاد الحلول للمشاكل الطارئة التي تواجهني في العمل			
17	يرتبط مستوى كفاءتي بمدى علاقتي بزملائي في العمل			
18	أمتلك قوة إرادة للتعامل مع صعوبات العمل			
19	تزداد قدرتي بذاتي عند نجاحي في إحداث تغيير إيجابي على حالة المرضى			
20	أحافظ على معنوياتي عندما أفشل في تحسين حالة المريض			
21	أحاول باستمرار تحسين مستوى أدائي من خلال خطط مدروسة			
22	أثق بصحة أحكامي وقراراتي في العمل بإحداث تغيير في حالة المريض			
23	ضغوط العمل في القسم تزيد من إرادتي وتصميمي على النجاح			
24	أشعر بأن لدي الكفاءة المهنية عندما أتخذ قرارات ناجحة			
25	أعمل على تحقيق أهداف العمل بغض النظر عن كل الصعوبات التي تواجهني			

الملحق رقم 02: مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى_الصمود_النفسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	1	3.3	3.3	3.3
	2	3	10.0	10.0	13.3
	3	26	86.7	86.7	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

